

## غريب الحديث لابن قتيبة

فُرِغَ مِنْهُ وَكَبِيرَةٌ يَرِيدُ أَنْ إِطْعَمَ مَرْيَمَ الرَّطْبَ حِينَ وَلَدَتْ .  
وَقَوْلُهُ وَتُحْتَرِّشُ بِهِ الضَّبَّابُ أَي تُمُطَّادُ وَيُقَالُ إِنَّ الضَّبَّابَ يَعْجَبُ بِالتَّمْرِ وَالْحَارِشُ  
صَائِدُ الضَّبَّابِ وَحَرِّشُهَا هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عِنْدَ جَوْرِ الضَّبَّابِ فَيُرَى أَنَّهُ حَيَّةٌ فَيُخْرِجُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرِّشِ " قَالَ وَأَصْلُهُ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ بِهِ عَنِ  
الْبَهَائِمِ وَالْأَحْوَانِ .

إِنَّ الضَّبَّابَ قَالَ لِابْنِهِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْحَرِّشِ فَلَا تَخْرُجْ قَالَ فَسَمِعَ الْحِيسْلُ صَوْتَ  
الْحَفْرِ فَقَالَ لِلضَّبَّابِ يَا أَبَتَ هَذَا الْحَرِّشِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرِّشِ .  
فَهَذَا أَصْلُ حَرِّشِ الضَّبَّابِ ثُمَّ قِيلَ لِصَائِدِهَا بِأَيِّ وَجْهٍ صَادَهَا حَارِشٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ [ مِنَ الطَّوِيلِ ] ... سَوَى أَنْكُمْ دُرٌّ بِتُّمْ فَجَرِيَتْكُمْ ... عَلَى عَادَةِ الضَّبَّابِ  
يُخْتَلُ بِالتَّمْرِ ... .

وَقَوْلُهُ مِنَ الصَّلَاعِ يَرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا زَبَدَ فِيهَا مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ وَهِيَ  
الْحَصَا أَيْضًا مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَحْصَى .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّْهُ قَالَ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ